

مناجاة الخائفين

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلٰهِي اَتَرَكَ بَعْدَ الْاِيْمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، اَمْ بَعْدَ حُبِّي اِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي، اَمْ
مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، اَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ
تُسَلِّمُنِي، حَاشَا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ اَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي اِلِلشَّقَاءِ
وَلَدَتْنِي اُمِّي، اَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي
عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي،
فَتَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، اِلٰهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوْهَاً خَرَّتْ
سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، اَوْ تُخْرَسُ اَلْسِنَةٌ نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلٰى مَجْدِكَ
وَجَلَالَتِكَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلٰى قُلُوْبِ اَنْطَوَتْ عَلٰى مَحَبَّتِكَ، اَوْ تُصَمُّ اَسْمَاعًا
تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي اِرَادَتِكَ، اَوْ تَعْلُ اَكْفًا رَفَعَتْهَا الْاَمَالُ اِلَيْكَ
رَجَاءً رَافِتِكَ، اَوْ تُعَاقِبُ اَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَتْ فِي
مُجَاهَدَتِكَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، اِلٰهِي لَا تُغْلِقْ عَلٰى
مُوَحِّدِكَ اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظْرِ اِلَى جَمِيْلِ
رُؤْيَتِكَ، اِلٰهِي نَفْسٌ اَعَزَّزْتَهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذَلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ،
وَضَمِيرٌ اَنْعَقَدَ عَلٰى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ، اِلٰهِي اَجْرُنِي
مِنْ اَلِيْمِ غَضَبِكَ وَعَظِيْمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيْمُ يَا
رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مَنْ عَذَابِ
النَّارِ وَفُضِيْحَةِ الْعَارِ، اِذَا اَمْتَاَزَ الْاَخْيَارُ مِنَ الْاَشْرَارِ، وَحَالَتْ الْاَحْوَالُ
وَهَالَتْ الْاَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُوْنَ وَبَعَدَ الْمُسِيْئُوْنَ، وَوَفِّيْتَ كُلَّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَلِّمُوْنَ.